الخمـــــــــــــــــــــيس التـــــــاسع

نشر

سب السلف لابد أن تستأذن فيه ممن يسب السلف

!!!

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم وبعد:

فحينما سجلتُ لهؤلاء المُنحرفين عن السبيل القويم بألسنتهم باتهامهم علماء السلف بالسرقة

" كبرت كلمة تخرج من أفواههم " وهذا عاقبة الغلو ولابد ، فعجيب أن يدعوا اتباع منهج السلف وهم يحكمون عليهم بالسرقة رضوا بذلك أم لم يرضوا فإن أبوا ذلك فلزاما عليهم أن يتركوا قولهم " النقل بغير عزو سرقة " وإلا تناقضوا وإن استثنوا أشياء تناقضوا ثانيا كما هم مختلفون الآن **ففريق منهم** يقول كل نقل بغير عزو سرقة ، **والفريق الآخر** يُنكر ذلك فيقول ليس كل نقل بغير عزو سرقة ولكن هناك استثنئات ، **وفريق آخر** يقول" النقل بغير عزو سرقة إلا فى الخُطب المنبرية " وفريق آخر يقول لا حتى الخُطب المنبرية النقل بغير عزو فيها سرقة" إلى أخر هذه التخبطات التى ستنتهى إلى **آمرين لا ثالث لهما:**

إما بأن يقضى بعضهم على بعض ، ويُسرق بعضهم بعضا. فيهلكوا جميعا وتغرق السفينة بما فيها**." وما يُضلون إلا انفسهم وما يشعرون"**

وإما بأن يعذر بعضهم بعضا فيما يختلفوا فيه ويدارى بعضهم على بعض ويداهن بعضهم بعضا ، وليس للحزبية تعريف أليق من هذا وإن حاولوا الاعتذار **" ولا يحيق المكرُ السيئ إلا بأهله "**

فخرج هؤلاء المفتونين وبعد أن افتُضحوا على رؤوس الأشهاد بحكمهم على السلف بالسرقة وظهر عارهم وشنارهم وحقيقة ما يدعون إليه فتنازعوا أمرهم بينهم ماذا يقولون بعد هذه الفضيحة المُدوية فما وجدوا إلا أن يعتذروا بقولهم هذا تسجيل مبتور، وهذه خيانة ، وووووو

وذهبوا يبحثون هنا وهناك على كلام لأهل العلم كى يسدوا ثغر عوارهم وهيهات هيهات :

فأقول وبالله التوفيق :

أولا: فإن مثل هذا التسجيل الذى يفضح أمثال أهل الغلو واجب بالكتاب والسُنة والإجماع والقواعد الأصولية تشهد على هذا.

ثانيا: فإن الله يقول {وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ} قال شيخ الإسلام فى مجموع الفتاوى (٩/ ٦٤) بعد ذكره للآية **"أَيْ وَلِتَتَبَيَّنَ أَنْتَ سَبِيلَهُمْ."**

قلتُ: وهو كذلك لتتبينوا أيها الناس سبيل هؤلاء وسبيل هذا الغلو ، وهل هناك إجرام أعظم من الحكم على علماء السلف بالسرقة فماذا تركنا للعلمانيين وأعداء الملة فهل يأتى بعد ذلك جاهل مطموس القلب ليقول لماذا سجلت لهم **فكأنه والله يقول لماذا حذرت ممن يسب السلف!!** فهل رأينا أعجب من ذلك. والاستشهاد من القرآن بمثل هذا كثير نكتفى منه بهذا **فصاحب القلب الحي تكفيه من المقالة إشارة وصاحب القلب الميت لا يكفيه ولو أقاموا عليه غارة.**

ثالثا: وفى صحيح مسلم (١/ ١٢)

«سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أُنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ، وَلَا آبَاؤُكُمْ، **فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ**»

ولفظ الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧/ ٣٩٧)

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ يَأْتُونَ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا بِهِ أَنْتُمْ ، وَلَا آبَاؤُكُمْ فَإِيَّاكُمْ ، وَإِيَّاهُمْ **لَا يَفْتِنُونَكُمْ ، وَلَا يُضِلُّونَكُمْ** "

فهذا التسجيل تحذير للناس من هذا الضلال فإياكم أيها الناس من هذا الضلال وهذه الغواية فابتعدوا عن فتنتهم وضلالهم فهذا فى الحقيقة اتباع للرسول صلى الله عليه وسلم ، وأنتم سميتوه خيانة اتباعا منكم لأبليس فى تحريفه للألفاظ حينما قال لآدم " هل أدلك على **شجرة الخُلد**..." وكانت شجرة المعصية ، وكتسمية الخمر بغير اسمها ، والربا فائدة ، والخروج على الحكام وقفة سلمية ووو وهكذا فعل أهل الانحراف .

رابعا: ثبتت الإجماعات فى وجوب التحذير من الأقوال الباطلة وليس هناك أبطل من القول بتسريق علماء السلف ومن فصل فى صفات التحذير فليتفضل بالدليل .

خامسا: وما الفرق بين ان أخرج فى محاضرة او أكتب فى كتاب تحذيرا من هذا الإنحراف ، أو أن أنقل كلام المُنحرف بصوته ، بل نقلى كلامه بصوته أصدق فى التثبت فلو نقلتُ أنا كلامه بلفظى لعلهم يقولون ما أنصفه ولكن حينما أنقل كلامه بصوته فهذا أدعى للصدق وعدم التجنى عليه.

سادسا: الوسائل لها أحكام المقاصد فإذا كان المقصد التحذير من الغلو والانحراف وهذا لا شك فى وجوبه **فالوسيلة لها حكم ذاك المقصد**.

سابعا: ووالله إنه لأمر يُضحك الثكالى أن يقول قائل لماذا لم تستأذن منهم فى التسجيل **!!** وهل يا أصحاب الغفلة سمعتم بأحد يريد أن يُحذر من شرك ، أو بدعة ، أو غلو فى الدين أو مخالفة عموما يذهب لصاحبها ويقول له لو سمحت ءإذن لى بنشر فضائحك **!!** فهل يقول بهذا عاقل. وهل يُستأذن فى مثل هذا يا أولى الألباب ، وهل صاحب الفضائح سيقول لك تفضل بنشر البدع التى أقولها والغلو الذى أقوله وجزاك الله عنى وعن الإسلام كل خير**!!** فهل هذا يُعقل.

ثامنا: وهل إذا قامت المباحث الحكومية بتسجيل لشخص على أجرامه ليكون إقرارا منه على نفسه بالفساد الذى عمله ، هل من قائل أن هذا لا يجوز فهذا يا سادة يندرج تحت حفظ الضروريات الخمس عند الأصوليين وأعظمهم حفظ الدين فهو أعظم من حفظ المال... فافهم .

تاسعا: أن القاعدة التى رميتُمونا بها ولم تفهموها وسوف أُفرد لها خميس لبيان جهلكم وضلالكم فيها وأنها أليقُ بكم " إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تُنكر وتُنكر ما كُنت تعرف" هى ألصقُ بكم فى هذا الموطن ، فحينما سجلوا انحرفات رسلان لابنه عبد الله لم نسمع منكم أنها خيانة وأمثال هذه المقالات بل فرحتم بها ، بل خرج رسلان وابنه ليبرروا مثل تبريراتكم فأنكرتم ما كنتم تعرفون" فوقعتم فيما كنتم تُنكرون وسبحان مُقلب القلوب.

عاشرا: وإن أردتم تأكيدا فهذا كلام صاحب الطريقة " البيلي" والذى تولى كبرها فقد قال بالنص فى كواشفه ص١١٢

" حتى قالها عبد الله رسلان وقد سمعتم هذا التسجيل يقول الشيخ ابن العثيمين عنده سرقات ،.

ثم يبررون له التبرير المعروف وهو أن هذا التسجيل كان بغير إذن وهذا التسجيل مبتور .

ماذا بعد اتهامهم ابن العثيمين أنه عنده سرقات علمية ماذا تريد أن تقول بعد ذلك ؟

وما الذى بُتر فى التسجيل؟" **انتهى كلام البيلي.**

ونحن نقول لهم:

وماذا بعد اتهامهم السلف بالسرقة؟ ماذا تريدون بعد ذلك؟ وما الذى بُتر فى التسجيل؟

هلا أخبرتمونا ؟ **ومن فم صاحب الطريقة أدينكم.**

والعجيب تجد من أصحاب القلوب المُنتكسة أن غضبوا لنشر هذه الفضيحة ولم يغضبوا للحكم على علماء السلف بالسرقة**!!** ولا عجب فهذا شأن الحزبية.

وأما التسجيل فى فتوى العالم لابد وأن تكون بإذن العالم لأنه فارق بين الفتوى والحكم، فالفتوى تختلف باختلاف الأمكنة والأزمنة والأشخاص .وأنا قد علمتهم هذا فى شرح " قواعد القواعد" لصالح آل الشيخ " ولكن التحزب يعمى ويصم. "ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا"

شبهات والرد عليها

الشبهة الأولى

قالوا: حينما قلنا بأن علماء السلف سرقوا إنما كان هذا تنزلا وليس على الحقيقة

الجواب:

أولا: وهذا من جملة الجهل الذى ليس بغريب عنهم والذى يُضحك الناس عليهم ، فهؤلاء الجهلة لا يعلمون أن المُتنزل مع الخصم فى مسألة فهو لا يقول بتلك المسألة. مثال كى يفهموا .

فحينما حآج إبراهيم المشركين فقال لهم " فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى... فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا أكبر"

فهنا إبراهيم تنزل معهم وبالتأكيد هو لا يقول بأن القمر والشمس ربه ولكن هذا تنزلا.

فالسؤال لهؤلاء المفتونين كيف تقولون تنزلا وأنتم تقولون النقل بغير عزو سرقة ؟

لعلكم تقولون لكنهم ليسوا بسراق.

قلنا: وهذا لا يرفع عن فعلهم أنهم سرقوا ، لأنكم أيها الجهلة لو قلتم حتى فعلهم نرفع عنه السرقة.

قلنا: فقد خرجتم من قولكم جملة وتفصيلا وهذا لا ينفك عنكم أبد وأنتم تعلمون هذا جيدا ولكن تراوغون مراوغة الثعالب كي تجدون مخرجا من هذا العار الذى يلاحق بكم.

ومن علامة تناقضهم وتحزبهم أن قال لي بعض الجالسين نحن نقول الذى قاله الطويل غلط ولا نقول به .بل وفى الجلسة نفسها فى التسجيل يقول بعضهم لبعض الشيخ قد أقام عليكم الحجة وهذا بصوتهم حجة عليهم ..

وحينما نقول لهم ولماذا لا تخرجون وتتبرئون من هذا القول الباطل كما تتبرئون**!!** لا تجد منهم إلا صمت كصمت الموتى في القبور " فإنك لا تُسمع الموتى"

ثانيا: وكيف تجرئتم على الكذب أن تقولون هذا تنزلا وأنتم بأصواتكم فى التسجيل تقولون **نعم سرقة ، بالطبع سرقة** ، **كله يا شخنا سرقة كل من نقل بغير عزو سرقة** ولازال تكررون فيها.

ثالثا: ومن بيان كذبكم أنكم خرجتم على صفحاتكم تتوبون إلى الله من القول بتسريق السلف ، **فلو كنتم** قلتم هذا تنزلا فمن أي شيئ تتوبون ، والعجيب المُضحك أيضا أنهم يخرجون يقولون نستغفر الله ونتوب إليه من تسريق السلف.

وإن قلنا لهم فهل رجعتم عن قولكم بأن النقل بغير عزو سرقة.

قالوا: لا **!!**

فهل رأيتم مثل هذا الهذيان والتخبط فنعوذ بالله من الفتن وأهلها.

الشبهة الثانية

قالوا التسجيل بغير إذن خيانة.

الجواب على ذلك:

أولا: قد رددنا على مسألة الإذن.

ثانيا: تقولون التسجيل بغير إذن خيانة ، وهل سب السلف واتهامهم بالسرقة هى الأمانة!!!

ثالثا: بل والله ما فعلنا معكم إلا الأمانة حينما نقلنا فضائحكم بلفظها للناس ولم نتجنى عليكم ونقولكم ما لم تقولوه.

رابعا: أن الخيانة أن أقولكم ما لم تقولوه ولكن حينما أنقل عاركم بلفظكم فسهى الأمانة. وشهدوا على أنفسهم..

خامسا: ولكن الخيانة تكون بمثل ما حكم الشيخ سليمان الرحيلي على أبى جويرية فى قطعه كلامه المُسجل .

سادسا: العجيب ممن انتكست قلوبهم يتركوا سب السلف الذى في التسجيل ويخرجوا ويقولون هذه خيانة ، يا آخى ولو سلمت لك تنزلا أنها خيانة وخطاء ووووو فماذا أنت قائل عن تسريق علماء السلف!! وسيعلم الذين ظلموا أي مُنقلب ينقلبون"

كتبه أبى يحي

سامح بن محمد بن أحمد

عامله الله بالفضل

الإثنين٢٤ربيع الثاني ١٤٣٨